

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[241] من النبي ما رواه أبو بكر، حتى أقرأ به لعمر، فكيف يقول لهما عمر: - كما في حديث مسلم -: رأيتما أبا بكر كاذبا، آثما، غادرا، خائنا. ورأيتما بني آثما، غادرا، خائنا " (1). ثامنا: قال العلامة الحلبي ما حاصله: إن عمر بن الخطاب قد أخبر: أن عليا والعباس يعتقدان فيه وفي أبي بكر بأنيهما: كاذبان آثمان غادران خائنان، فإن كان ذلك حقا، فهما لا يصلحان للخلافة، وإن كان كذبا، لزمه تطرق الذم إلى علي والعباس، لا اعتقادهما في أبي بكر، وعمر ما ليس فيهما، فكيف استصلحوا عليا للخلافة. مع أن الله قد نزهه عن الكذب والزور وطهره.. وإن كان عمر قد نسب إلى العباس وعلي شيئا لا يعلمانه، لزمه تطرق الذم إلى عمر نفسه، لأنه يفترى عليهما، وينسب إليهما ما لا يعتقدانه.. مع أن البخاري ومسلم ذكرنا في صحيحهما: أن قول عمر هذا لعلي والعباس، قد كان بمحضر مالك بن أوس، وعثمان وعبد الرحمن بن عوف، والزبير وسعد. ولم يعتذر أمير المؤمنين عن هذا الاعتقاد الذي نسب إليهما، ولا أحد من الحاضرين اعتذر لأبي بكر وعمر (2). وأجاب البعض عن ذلك: بأنه قد جاء على لسان عمر على سبيل الفرض والتقدير، والزعم، فإن الحاكم إذا حكم بخلاف ما يرضي الخصم، يقول له: تحسبني طالما ولست كذلك، ولذلك لم يعتذر علي

دلائل الصدق ج 3 قسم 1 ص 33 وشرح النهج

للمعتزلي الشافعي ج 16 ص 226. (2) نهج الحق ص 365 و 366 وراجع دلائل الصدق ج 3 قسم 2 ص

124 و 125. (*)